

شرح الأسماء الحسنى | الكريم الأكرم | الشيخ خالد السبّت

خالد السبّت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي
لها واهشده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته في
هذا اللقاء المتجدد ايها الاحبة نعطر اسماعنا في الكلام على اسماء الله الحسنى - 00:00:19

وما تضمنته من اوصاف الكمال وهذه ايها الاحبة هي الغبطة وهو اشرف ما يتحدث عنه وهو سبب للخيرات والبركات القلوب ايها
الاحبة التي تتربى على هذا تمتلىء محبة لربها وحاليها جل جلاله - 00:00:44

وتنتمي رغبة ورها فتقبل عليه بكليتها وتشتغل به ولا تلتقطوا الى شيء سواه يحصل من جراء ذلك ما لا يقادر قدره من الانشراح
والسعادة وبذلك تعالج الادواء ادواء القلوب وادواء الجوارح - 00:01:08

ويصبح سير العبد الى ربه تبارك وتعالى ويستقيم سلوكه على الصراط المستقيم فهذا ايها الاحبة هو الذي ينبغي ان يعتنى به وان
تتربى النفوس عليه وان تكون نكتر من النظر في معاني هذه - 00:01:34

الاسماء فان ذلك يكون ولابد سببا لكل خير ما احوجنا لها ايها الاحبة حديثنا في هذه الليلة عن اسم الله الكريم وهذا الاسم يرتبط
من جهة المعنى باسماء اخرى المحسن - 00:01:56

الرزاق والجواد وما اشبه ذلك ولكنني اردت ان افرد الحديث في هذه الليلة عن الكريم والكرم لسبعين الاول من اجل الا يطول
المجلس والامر الثاني انا لا نستعجل الكلام على هذه الاسماء الكريمة فان كل مجلس هو ذخر ندرة عند الله تبارك وتعالى -
00:02:18

نحن نحتسب هذه المجالس ايها الاحبة وان الانسان لا يجد في نفسه من الشح احيانا في ضم بعض الكلام لبعض واختصاره وطيه.
وذلك لما في هذه المجالس من البركات بحاجة الى ان نستمتع - 00:02:49

وان نتربى ولسنا بحاجة الى ان نطوي الكلام على هذه الاسماء فنضم مجموعة منها متقاربة في المعنى ونجعل ذلك في مجلس واحد
الحديث عن كرم الله تبارك وتعالى وما في ضمن ذلك من المعاني المقاربة - 00:03:08

نحن احوج ما نكون اليه هذا الاسم ايها الاحبة كما هو المعتاد نتحدث عنه من خلال قضايا سبع الاولى في معناه والثانية في ذكر
بعض الفروقات بينه وبين بعض الاسماء المقاربة - 00:03:29

والثالث في دلائله من الكتاب والسنة والرابع في الكلام على ما جاء هذا الاسم مقتربنا به. من الاسماء الحسنى في كتاب الله تبارك
وتعالى والخامس فيما يدل عليه هذا الاسم - 00:03:49

الكريم بانواع الدلالة الثالث واما السادس في الكلام على اثاره في الخلق والامر والسابع في الكلام على اثار الایمان بهذا الاسم على
المؤمن ماذا ينتجه وماذا يتمثل في قلوبنا فاما اولا - 00:04:07

ففي ذكر ما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم فان الكرم في اللغة يرجع في معناه الى اصلين اذا فهمناهما بعد ذلك نستطيع ان نلحق
المعاني التي يذكرها العلماء رحمهم الله في معنى هذا الاسم في حق الله جل جلاله - 00:04:31

وتقدست اسماؤه المعنى الاول الذي هو اصل يرجع اليه بعض الاستعمالات ليه هذه المادة الكرم وهو شرف في الشيء شرف له في
نفسه كما سيأتي اياضاحه هذا شيء كريم. هذا حجر كريم. هذا معدن وجواهر كريم - 00:04:53

هذا قول كريم فهذا لما يكون في نفسه والاصل الثاني هو في خلق متعد فهذا اصلاح اذا نظرت الى ما في تفارق كلام العلماء رحهم الله فان ذلك ينتظم ذلك جميما - 00:05:21

الكرم يقابلة اللؤم يكون في الرجل نفسه ولو لم يكن له حسب واباء وكذلك ايضا يقال الكرم للاخلاق والافعال المحمودة التي تصدر من الانسان ويتحلى بها ولهذا يقال ذلك للسخي الباذل المحسن - 00:05:43

كبير القلب واسع الصدر الذي يستطيع ان يحتوي الناس ويتسع لهم صدره ويستطيع ان يتجاوز عن اخطائهم وعيوبهم ونقصهم وتقصيرهم هذا هو الكريم كل ذلك يرجع اليه كما يقال ذلك ايضا - 00:06:08

للحر النجيب فهذا ما يكون في نفسه هذا رجل كريم يعني حر نجيب انه اصيل ليس في النسب وانما اصيل فيه تربيته اصيل في ايمانه في تقواه اصيل في شمائله - 00:06:32

فهذا معنیان شرفه في نفسه هذا كرم اخلاقه المتعدية من بذل وسخاء وما الى ذلك. هذا ايضا يقال له كرم ولهاذا قال الشيخ تقى الدين ابن تيمية رحمه الله بان الكرم لفظ جامع للمحسن - 00:06:54

والمحامد وليس مجرد الاعطاء والبذل بل الاعطاء من تمام معناه وهنا هذا البذل والاعطاء هو لون منه واثر من اثاره ولكن هذا البذل والاعطاء ايها الاحبة لا يصدر الا من نفس كريمة - 00:07:14

النفوس الضعيفة النفوس الصغيرة لا يصدر منها شيء بل تكون منطوية على الاخلاق المرذولة ارأيت الذي ينهى عبادا اذا صلى وكذلك ايضا يكون مجبولا على الشج يتطلع الى ما في ايدي الاخرين ويحاول ان يستحوذ على ما في ايديهم - 00:07:34

ويضيق ذرعا حينما يراهم يبذلون ويسخون والحافظ ابن القيم رحمه الله يفسر الكريم بأنه البهي الكثير الخير العظيم النفع. وانه من كل شيء احسن وافضله في كل مهما الجمع بين المعنيين - 00:07:57

شرفه في نفسه واصافه وشمائله المتعدية بالبذل والنفع والاعطاء وما الى ذلك هذا كله ايها الاحبة داخل فيه والاكرم لك ان تقول هو الاحسن والانفس والواسع والشرف والاعلى من غيره - 00:08:20

فهو يدل على المفضلة يدل على التفضيل يعني الاكثر كرما من كل كريم ومن اسمائه تبارك وتعالى الاكرم اما المعنى في حق الله جل جلاله فانه الكريم الذي يبدأ بالنعمة قبل الاستحقاق - 00:08:44

ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء يقبل توبة التائبين. ويغسل عورتهم ويمحو اثر الذنب بل يكتب مكان ذلك حسنات الكريم اذا قدر عفا واذا وعد وفي اذا اعطى زاد واجزل ولا يضيع من التجأ اليه - 00:09:07

وافتقر الى جنابه وسأل الله تبارك وتعالى اكرم الاكرمين ومن كرمه تبارك وتعالى انه يتفضل على عباده وان كفروا نعمه. ولو جعلوها قيلا يتوصلون به الى معاصيه. فهو الذي يغدق عليهم ويعطيهم - 00:09:33

يغدق عليهم الارزاق الخيرات وهكذا ايضا هو الاكرم كثير الخير لا احد اولى منه بذلك فالخير كله بيده والنعم كلها هو مولتها ومعطيها. والكمال كله له. والمجد كله له فهو الاكرم. كما يقول الحافظ ابن - 00:09:57

رحمه الله فله كل كمال وصفة كريم في ذاته وكريم في صفاتة. وكريم في افعاله له كل خير في افعاله فهو الاكرم باطلاق وهذا كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:10:20

يقتضي انه فوق الاكرمين اكرم الكرماء وعرفنا ان الكرم اسم جامع لجميع المحسن ففيقتضي انه احق بجميع المحامد التي هي صفات الكمال فهو احق بالاحسان الى الخلق واحق بالرحمة واحق بالحكمة واحق بالقدرة والعلم والحياة وغير ذلك - 00:10:42

لاننا عرفنا ان الكرم يكون بمعنى شرف الشيء فكماله وشرفه باستجماعه لاصفات الكمال الله اكرم الاكرمين ابو بكر ابن العربي رحمه الله فصل في هذا واطال ومما ذكره في هذا المعنى ان - 00:11:09

الكريم هو الكثير الخير فمن اكثرا من الله في عموم قدرته وكمال غناه وسعة عطائه وكثرة افضاله على عباده. وان من شيء الا عندنا خزاناته كل الخزانات بيد الله تبارك وتعالى - 00:11:34

فهو الكريم واذا كان الكريم هو دائم الخير فمن يكون سوى الله تبارك وتعالى كل شيء ينقطع قد ينقطع العطاء بممات المعطي وقد

ينقطع العطاء فقره وقد ينقطع العطاء بشحه. وقد ينقطع العطاء بعارض من العوارض - 00:11:55

اما الله تبارك وتعالى فعطاه دائم مستمر الدنيا والآخرة احسانه متصل بالعباد انظروا مذ خلق الله الخلق من الذي يقيتهم؟ ومن الذي يعطيهم؟ من الذي يرزقهم من الذي يغنيهم؟ من الذي يكسوهم؟ من الذي يعافيهم؟ بل من الذي يخلقهم - 00:12:17

والله تبارك وتعالى هذا كله من كرمه سبحانه وتعالى الذي لا ينقطع واذا كان الكريم ايها الاحبة هو الذي يسهل خيره ويقرب من عباده. فمن اولى بذلك من الله وليس بيته - 00:12:42

وبين عباده حجاب واذا سألك عبادي عنني فاني قریب اجیب دعوة الداع اذا دعا فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون لا يحتاج الى وسائل ولا تحتاج الى مواعيد مباشرة ترفع يديك - 00:12:59

والله تبارك وتعالى يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا قادر لا يحول بينه وبين العطاء شيء ليس هناك حسابات كما عند المخلوقين يقل المال او غير ذلك - 00:13:21

فهو العزيز الغني الكامل من كل وجه فينبغي ان تتوجه القلوب اليه. وان ترتبط به كل الارتباط وان تخضع النواصي لجلاله وعظمته هذا هو معبدنا سبحانه وتعالى. واذا كان الكريم ايها الاحبة - 00:13:41

هو الذي له قدر عظيم وشرف كبير فمن الذي يستحق ذلك سوى الله تبارك وتعالى على وجه الحقيقة الكل خلقه وهم مماليكه وعباده وكل ما في ايديهم فهو ملك له سبحانه وتعالى - 00:14:01

وكرم كل كريم انما هو من اعطائه وبذله وامداده واكرامه وشرف كل شريف انما هو من تشريفه وتفضله على عبده. الا فالعبد ماذا يملك والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:14:23

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. اين له؟ المال حتى يعطي. ومن اين له؟ القدر والامكانات حتى يبذل كل ذلك انما هو فيض من فيوض الله عز وجل واذا كان الكريم هو المنزه - 00:14:45

عن كل الناقص والافات والعيوب فمن احق بذلك من الله تبارك وتعالى وهو المنزه عن كل عيب ونقص اما المخالفات فهمها كان كرمهم ومهمها كانت شمائهم واوصافهم وكمالاتهم الا انهم يتقلبون في الوان الناقص - 00:15:03

ومن صرح فكره واجال نظره وجد من انواع الناقص في عيائهم وفي ذواتهم وفي اوصافهم وفي اخلاقهم وفي مبدأهم ومنتهاهم وفي متقليهم ومتواهم يتقلبون في ناقص ولكن غاية ما هنالك ان يكون عند الواحد ومضة - 00:15:27

يتميز بها عن غيره يشرق بها ولكن يبقى المخلوق مجبولا على الضعف والعجز والفقر والمسكنة واذا كان الكريم بمعنى المكرم فمن المكرم سوى الله تبارك وتعالى ومن اكرمه الله تبارك وتعالى فهو المكرم ومن اهانه فهو المهازن ومن يهين الله فما له من مكرم - 00:15:52

واذا كان الكريم هو الذي لا يرجو عائدة ونفعا وعوضا على عطائه وبذله واحسانه. فمن الاحق بذلك من الله تبارك وتعالى الخلق كلهم خلقه والمال ماله والملك ملكه فهو حينما يعطي - 00:16:20

لا يعطي لنفع يعود اليه كما يفعل المخلوق الله تبارك وتعالى لا ينتظر عوضا من احد وهو المالك للعطاء ومالك للعوض لا يخرج شيء عن ملكه وتصرفه وقدرتة واذا كان الكريم هو الذي يعطي لغير سبب يبتدا بالعطاء. فمن احق بذلك من الله تبارك وتعالى - 00:16:38

هو الذي خلق الخلق وابتداهم بالنعم وادرها عليهم العطاء منه فهو وان اعطى في بعض عطائه لسبب قام بالمخلوق. فان ذلك السبب هو مما تفضل به عليه. كالدعاء او صلة الرحم او غير ذلك فهذا من جوده وكرمه على عبده ان وفقة وهداه - 00:17:06

وارشده وسدده واذا كان الكريم هو الذي لا يبالي من اعطي من يكون سوى الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى يعطي المؤمنين والكافرين ولربما خص الكافرين في الدنيا بمزيد من العطاء - 00:17:31

ولكنه جعل الاخرة للمتقين للمؤمنين فعطاؤه عام شامل لهؤلاء الخلائق ولو منع الله تبارك وتعالى عطاءه عنهم طرفة عين ما بقي على ظهرها من دابة ليس هو مجرد الطعام والشراب - 00:17:51

هذا الهواء هو من عطائه هذا النفس الذي يخرج ويرجع هذا كله من عطائه كما سيأتي ان شاء الله تعالى وهكذا اذا كان الكريم هو

الذى يعطي المحتاج وغير المحتاج فمن يكون سوى الله تبارك وتعالى - [00:18:14](#)

من الذى يغنى الخلق يصب الخير صبا على الاصحاء والمرضى الكبار الصغار الرجال والنساء على الاغنياء والفقراء ولا يذهب ذهنك الى احد قد نزل به الضر او انه قد عانى من الفقر فلو تأملت في عطایا الله عز وجل له لوجدت انها لا تحصى ولا تعد - [00:18:32](#)

واذا كان الكريم هو الذى اذا وعد وفى فمن يكون سوى الله تبارك وتعالى ؟ المخلوق يقطعه العذر وغير العذر ويحول بينه وبين الوفاء ما يخرج عن طاقته وقدرته اما الله تبارك وتعالى فان ذلك لا يرد عليه بحال من الاحوال - [00:18:59](#)

واذا كان الكريم ايتها الاحبة هو الذى لا يضيع من التجأ اليه من يكون سوى الله تبارك وتعالى ولهذا فان العبد اذا خاف عاذ به واذا رغب لاذ به وهو المعاذ والملاذ والملجأ جل جلاله وتقدست اسماؤه - [00:19:21](#)

واذا كان الكريم ايتها الاحبة والذى اذا اعطى زاد على المدى الانسان احيانا يرجي شيئا فالله عز وجل يعطيه ويوليه اضعاف ما يكون في خلده وما يخطر على باله ثانيا - [00:19:45](#)

في ذكر بعض الفروقات الفرق بين الكريم والاكرم الشيء الحسن الم محمود يوصف بالكرم كما عرفنا والله تبارك وتعالى اخبر انه الاكرم بصيغة التفضيل. والتعریف الاكرم وهذا يدل على الاطلاق اقرأ - [00:20:03](#)

وربك الاكرم الله تبارك وتعالى هو الاكرم. جاء بصيغة التفضيل ودخلت عليه. الاكرم. فهذا يدل على ان ذلك لا يحصره حصر ولا يقف عند حد ولهذا ما قال اكرم من كذا - [00:20:27](#)

وانما قال الاكرم فهذا يدل على الاطلاق الاكرم من كل شيء الاكرم من كل كريم فهو الاكرم مطلقا من غير قيد ودل ذلك على انه متصف بغایة الكرم الذي لا شيء فوقه كما يقول شيخ الاسلام - [00:20:47](#)

ابن تيمية رحمه الله فالكريم من وصف بالكرم والاكرم من بلغ في الكرم غايته فلا اكرم منه واما الفرق بين الكريم والجواد فعرفنا ان الكريم يدل على شرف الشيء في نفسه - [00:21:08](#)

كما يدل ايضا على خلق متعدد من البذل والاعطاء وما الى ذلك فالكريم اوسع من الجواد والجواد انما يقال للبازل يعني لما يكون متعديا الى غيره للمعطى فهذا هو الجواد - [00:21:28](#)

والجواد كما هو معروف كثير العطاء والله كثير العطاء من غير سؤال ثالثا في دلائل ثبوت هذين الاسمين الكريمين اما الكريم وقد جاء في القرآن في ثلاثة مواضع الاول في قوله تبارك وتعالى ومن شكر فانما يشكر لنفسه - [00:21:50](#)

ومن كفر فان ربى غني كريم الموضع الثاني في قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ولا حظ ما بعده الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك. هذا كله من معاني الكريم - [00:22:16](#)

هذا كله من اثار كرمه سبحانه وتعالى. خلقك اي صورة ما شاء ربك وكذا قوله تبارك وتعالى فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم على هذه - [00:22:35](#)

القراءة التي نقرأ بها الكريم يكون صفة للعرش. العرش الكريم فوصف العرش بأنه كريم وعلى القراءة الاخرى المتواترة قراءة ابن كثير رب العرش الكريم سيكون ذلك صفة لله عز وجل. والقراءتان اذا كان لكل قراءة معنى فهما بمنزلة الايتين - [00:22:54](#)

القراءة الاولى دلت على وصف العرش بأنه كريم القراءة الثانية دلت على وصف الله تبارك وتعالى بأنه كريم واما الاكرم فقد جاء في قوله تبارك وتعالى اقرأ وربك الاكرم ولا حظ ما بعده الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا كله من معاني - [00:23:19](#)

كرمه واثاره ينبغي على العبد ان يوسع ذهنه يتصور قدر اكبر من كرم الله عز وجل وجوده وبذله وعطائه اما دلائل ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

كذلك ما جاء في حديث علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يا علي، الا اعلمك كلمات ان قلتهن غفر الله لك - [00:24:01](#)

قال قل لا الله الا الله العلي العظيم لا الله الا الله الحليم الكريم. لا الله الا الله سبحانه الله رب العرش العظيم وفي حديث سلمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم تبارك وتعالى حبيبي كريم - [00:24:15](#)

يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا ما عليك الا ان ترفع يديك وان تحضر قلبك واما الاكرم فجاء مقيدا كما في حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا - [00:24:38](#)

فعجل عقوبته في الدنيا والله اعدل من ان ينتني على عبده العقوبة في الآخرة ان لا يجمع عليه عقوبة في الدنيا عقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه. فالله اكرم - [00:24:59](#)

من ان يعود في شيء قد عفا عنه لكنه جاء على سبيل الاطلاق في الاثر المروي مما يقال بين الصفا والمروة في السعي عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم - [00:25:17](#)

وذلك من قولهما رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوه بهذه الصيغة الالكرم هذا يشعر انه اخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله لا يسمى الا بما سمي به نفسه - [00:25:33](#)

اما رابعا وفي الكلام على اقتران اسمه الكريم باسمه الغني فقد جاء مقتربنا كما مضى ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم غني كريم. ما وجه هذا الاقتران؟ تكلم على هذا المعنى العلماء ومن - [00:25:58](#)

احسن ما وقفت عليه ما ذكره الحافظ ابن القيم رحمة الله تبارك وتعالى غني كريم فهو محسن الى عبده مع غناه عنه غني كريم يعطيه ويوليه وهو غني عنه - [00:26:21](#)

يريد به الخير ويكشف عنه الضر لا لجلب منفعة تعود اليه سبحانه وتعالى. ولا لدفع مضره فهو الكامل من كل وجه. وانما يفعل ذلك احسانا لعباده فهو لم يخلق هذا الخلق ليتکثر بهم من قلة ولا ليتعتز بهم من ذلة. ولا ليرزقونه ولا لينفعونه سبحانه وتعالى - [00:26:40](#) ولا ليدفعوا عنه يقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين اما العباد - [00:27:08](#)

فكم قال الله عز وجل والله الغني وانتم الفقراء فالقرء ايها الاحبة وصف ذاتي للمخلوق والغنى وصف ذاتي للخالق سبحانه وتعالى فهوئاء المخلائق ايها الاحبة لفقرهم و حاجتهم انما يحسن بعضهم لبعض. ويولي بعضهم لبعض - [00:27:24](#)

لكونه يرجي عائدة قمة جلب نفع او دفع ضر اما في العاجل واما في الاجل. يعني ان احسنهم حالا من يعطي ولا ينتظر من هذا المعطى شيئا وانما لسان حاله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [00:27:49](#)

لكنه يريد الثواب والاجر والنفع الاخروي لماذا؟ لأن العبد مفتقر بذاته فقير. وب حاجة الى عائدة لكنه حينما يرجيها من الله عز وجل يكون ذلك اكبر في حالاته فالمخلوق لا يتخلى عن هذا ولا يختلف عنه هذا المطلوب. اذا قال انا اعطي ولا اريد منه شيئا حتى الشكر لا اريده. لو قيل له ولا تريده ذلك - [00:28:12](#)

فمن الله؟ قال بلى وهل نحن نفعل ذلك الا لرجاء ما عند الله تبارك وتعالى اما الله فاذا اعطي فانه لا يعطي بشيء يعود اليه من جلب نفع او دفع - [00:28:41](#)

لانه الغني الغنى الكامل. اما المخلوق فهو حينما يحسن فهو يحسن لنفسه. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. ان احسنتم احسنتم لنفسكم هذا هو المهيأ والطريق الذي يسلكه المخلوق ولا طريق سواه. اما ان يطلب شيئا دنيويا واما ان يطلب شيئا اخروريا - [00:28:57](#)

لكن لا يلام حينما يرجي عائدة اخرورية بل هذا يسعى اليه اشرف الخلق هو الذي اتنى الله به على عباده المؤمنين انهم يرجون ما عنده بهذا العطاء والنفع والاحسان الى المخلوقين - [00:29:25](#)

هذا وجہ الارتباط بین الغنى والکریم المخلوق فقیر. فهو حينما یعطی یعطی لشیء یرجع اليه وهو حينما یعطی یحسب حسابات ویتخوف من نقص ما فی یده او زواله لکن الله تبارک وتعالی غنی - [00:29:46](#)

ومع هذا الغنى کریم قد یکون المخلوق غنیا ولكنه لیس بکریم. واحضرت الانفس الشح فعنده کثیر من العرب الدنیوی ولكن یده لا تجود بشیء وقد یکون کریما ولكنه یکون قلیل ذات الید لیس بیده بشیء فقیر - [00:30:06](#)

هذا نقص والاول ايضا نقص الغنى من غيري کرم. اما الله تبارک وتعالی فهو متصف بهما فهو کریم في غناه هذا وصف ثالث خامسا

في ذكر ما يدل عليه هذا الاسم الكريم بانواع - 00:30:29

الدلالة الثلاث الكريمة يدل بدلاله المطابقة كما عرفنا في نظائره من الاسماء الحسنة انه يدل على الذات وعلى الصفة التي هي الكرم.
معا. و اذا اريد به الذات او الصفة فان ذلك يكون من قبيل دلالة التضمن - 00:30:51

اما ما يدل عليه بدلاله اللزوم. فان الكريم يلزم من اثبات ذلك له الحياة والقيومي يقوم على خلقه باجاتهم واعمالهم وارزاقهم وكذلك
الغنى والصدقة تصمد اليه الخلائق في حاجاتها وفقرها - 00:31:13

وكذلك ايضا السعة والاحدية وما الى ذلك من صفات الكمال وكذلك الاكرم فانه يدل بالمطابقة والتضمن ما دل عليه الكريم ويدل
باللزوم ايضا على ذلك وعلى انه متفرد بهذا الكرم - 00:31:33

اما سادسا فبذكر اثاري هذين الاسميين في الخلق والامر يعني في ذكر اثرهما في الخليقة. مظاهر هذا الكرم في خلق الله عز وجل
وفي امره. في امره يعني في شرعه - 00:31:56

وهذا ظاهر لكل احد الله تبارك وتعالى يقول والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافندة
لعلكم تشکرون الذي خلق هؤلاء المخلوقين وجعل لهم السمع والابصار والافندة ادوات التعلم. وما ينتج عن ذلك من انواع العلوم

وال المعارف المتنوعة - 00:32:14

في العلوم الدينية والعلوم الدنيوية. لك ان تسرح بينك في العلوم التي عند العالم. من اولهم الى اخرهم العلوم التي عند فحول
العلماء في المعارف المتنوعة كل ذلك انما هو من افضال الله عز وجل - 00:32:40

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم هذا القلم الذي اقسم الله عز وجل به ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله اكتر
من عشرة اقلام تدخل فيه - 00:32:59

اول هذه الاقلام القلم الذي كتبت فيه مقادير الخلائق. ثم ذكر انواعا من الاقلام اخرى من هذه الاقلام الاقلام التي يكتب فيها العلماء
العلم ويوقعون عن الله عز وجل ومن هذه الاقلام الاقلام التي تكتب فيها العلوم النافعة من الطب وغيرها. ومن هذه الاقلام ما يكتب
فيه الحساب - 00:33:13

فيما للناس من حقوق وما الى ذلك ومن هذه الاقلام ما يكتب به العطاء ونحو ذلك اقلام كثيرة والله علم بالقلم والا لكان ضاعت
حقوق الناس وضاعت معارفهم وعلومهم عبر الاجيال فهم يتوارثونها. حينما دونوها - 00:33:37

في الصحائف علمهم هذا جعل لهم السمع والابصار والافندة هذى ادوات التلقي والتعرف والاكتساب للمعارف والعلوم تصور لو ان
الانسان لا قلب له يعني لا عقل له. لأن القلب وموضع العقل - 00:34:00

فانه لا ينتفع بشيء لو كان هذا الانسان له عقل لكن لا سمع ولا بصر كيف يتلقى كيف تصل اليه المعلومات فهذه حواس وما تتلقاه هذه
الحواس كلها من كرمه سبحانه وتعالى - 00:34:18

وكذلك ايضا الله تبارك وتعالى جعل لعباده تبارك وتعالى مفتوحا للتوبة ودعاهم اليه حثهم على التوبة ورغبهم فيها فهو الذي يتوب
على العباد اولا واخرا يتوب عليهم اولا بان يوفقهم للتوبة - 00:34:37

ويهددهم اليها ويتبون عليهم ثانيا ثم تاب عليهم ليتوبوا بقبولها منهم فهو الذي هدى اليها ووفق وهو الذي يقبلها وليس ذلك فحسب
ايها الاحبة بل كما قال الله عز وجل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات - 00:35:03

وكان الله غفورا رحيمـا. كثير الغفر كثير الرحمة يبدل السينات حسنات لهؤلاء الذين اساعوا هذا غاية الكرم وهذا من مظاهر كرمـه
وجودـه سبحانه وتعالى انظروا الى هذا الحديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها هذا اخر
واحد. هذا اقل منزلة في الجنة - 00:35:28

انظروا الى الكرم والعطاء قال واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبـوا. يقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة
فيأتيها اليـه انـها ملـأـيـ فـيـرـجـعـ فـيـقـولـ يـاـ ربـ وـجـدـتـهاـ مـلـأـيـ. فـيـقـولـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـهـ اـذـهـبـ فـادـخـلـ الجـنـةـ. قـالـ فـيـأـتـيـهاـ فـيـخـيـلـ اليـهـ انـهاـ مـلـأـيـ

ملـأـيـ - 00:35:54

فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملائكة. فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها يعني من اولها الى اخرها لا يكاد - [00:36:19](#)

يعقل ما يقال له فيقول يا رب اتسخر بي او اتضحك بي وانت الملك انظر الى هذا العطاء الدنيا من اولها الى اخرها. ما يوجد ما الذي يوجد فيها قبل ايام نقرأ تقريرا عن اغنى رجل في العالم - [00:36:37](#)

يقولون يدخل عليه في كل ساعة كم قالوا مليون دولار لربما بعض الناس وهو يقرأ هذا الخبر يتذكر في حاله وفي قرابته وانه لو بقوا العمر كله لم يستطعوا ان يجمعوا مليون - [00:36:52](#)

دولار وهذا بالساعة هذا ماذا يساوي بالنسبة لما في الدنيا من اولها الى اخرها اقل واحد في الجنة. اخر واحد يخرج من النار. طيب اذا اول زمرة تدخل الجنة ما الذي يكون لهم؟ هذا الشيء لا يمكن ان - [00:37:09](#)

تصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يفي به حديث ولا تفي به عبارات ولا كلام يمكن ان يوصف هذه الحقائق والجود والكرم الذي يعطي الله تبارك وتعالى لعباده - [00:37:23](#)

الناس حينما ينظرون الى زروع وثمار وينظرون الى قصور ودور لربما لا تبلغ مساحة يحصوها بصر الناظر حينما يقف وينظر اليها فيتغابطون او قد يتحاسدون على هذا ولربما يندب الواحد حظه لقلة ما في يده. هذا كله - [00:37:43](#)

وليس هذا الذي في زمانه وعصره بل مدى العصور من اول الدنيا الى اخرها ما في يد قارون وغير قارون مما لا نعلم الى يوم القيمة وعشرة امثالها لو قيل لاحد من الناس تعطى اذا عملت اذا صلحت حالك تعطى مثل مال فلان من الاغنياء - [00:38:07](#)

وعشرة امثالها انه يخشى عليه يا اخوان بعض الناس اتصل عليه في صفة لربما كان وسيطا فيها دون ان يشعر بصفقة كبيرة جدا ولا يملك شيئا من الدنيا. اتصل عليه وقيل له انت ضمن الوسطاء وصار نصبيك كذا. ذكرت له ملابسين - [00:38:31](#)

الرجل مباشرة صعق وسقط ودخل في المستشفى كنت اعلم الى هذا الحد ولا ادرى ما الذي حصل له بعد ذلك. هذا قبل سنين عليه قيل له هكذا نصبيك من هذه الصفة هو لم يرج هذا اصلا ما توقع تعرفون - [00:38:53](#)

في البيع والشراء في العقار ونحو ذلك قد يكون الانسان منه ادنى سبب يذكر لانسان شيئا هكذا ذكرها عابرا. فيعتبرونه من السعي فقالوا انت ضمن هؤلاء ولك كذا. الرجل سقط - [00:39:10](#)

لم يتمالك طيب هذا الذي الدنيا عشرة امثالها. ما قيمة هذه الدنيا ايتها الاحبة؟ هل تستحق هذه الاحزان هل تستحق هذا الكدر؟ هل تستحق هذا الضيق؟ ابتسم واشرح صدرك وحلق عاليًا. العيش هناك - [00:39:24](#)

وليس هنا هذى دار الاكدار والحزن والجميع يقلب فيها بالكدر والحزن. لا تستثنى احدا لكن اهل الايمان تكون سلوتهم بالله وبما عنده فتخف عليهم وتهون المصائب وما يقع بهم من الالام والعلل والاوصاب. هذا الفرق - [00:39:40](#)

اما غيرهم فلا يوجد احد لا يستثنى احد من كدر الكل يلاحقه الكدر. وكل بحسبه. هذه دار الكدر لقد خلقنا الانسان في كبد ما يمكن ان والى حال اخر تكون دار لذة وراحة وذاك في الجنة هناك تحتاج الى عمل وصبر. هذا الذي يكون في الدنيا من المتعة وما الى ذلك لا قيمة - [00:39:59](#)

له عرض زائل عما قريب يتقدّم اليوم اتأمل مع نفسي في حال كثيرين من اعطائهم الله ووالاهم امر وانا امشي من بيوت اعرفها واعرف اهلها. اللام توفيت الاب توفيت الاعمام توفوا وكانوا في ايام يعمرون هذه الدور - [00:40:26](#)

تلحقوا واحدا بعد الآخر. اين هم؟ اين الاموال التي كانت في ايديهم؟ اين المراكب كل ذلك لم يبق منه شيء. ذهبت افراحهم ولذاتهم واحزانهم ونحن في الطريق لكن يحتاج الانسان ان يكون له فقه ايتها الاحبة في النظر في ذلك كله وان يتطلع الى الكريم الاله سبحانه وتعالى. من - [00:40:49](#)

تبارك وتعالى انه يدعو عباده يأمرهم بالدعاء ويجب دعاءهم ويحقق سؤالهم فيهم من سبحانه وتعالى مما سألاوا ومما لم يسألوا فيكون له احدى ثلاث ماذا يريد اكثر من هذا؟ اما ان يدفع عنك من الشر - [00:41:12](#)

مثل ما دعوت وانت لا تشعر واما ان يتحقق لك المطلوب او يدخل في الآخرة فانت في ريح محقق اذا سألك عبادي عنني فاني قريب

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. من كرمه تبارك وتعالى - 00:41:31
انه اعطانا واولانا لو قيل للانسان ايها الاحبة هذه الابعاد والاعضاء كم تقدر بثمن لو جئنا نشرح الانسان تشريحا دقينا وبدأنا بالاجزاء
00:41:54
الكارب كم تدفع الدماغ او في شعيرات الدماغ او في شيء من تلaffيف الدماغ - 00:41:54
او في المخيخ الذي اذا تعثر حصل للانسان عجز لو قيل للانسان ايها الاحبة كم تدفع بهذه العين كم تدفع بالسمع كم تدفع الغدد
اللعابية لو سدت منافذها لوجد الانسان من اللالم ما لا يقدر قدره فتحجر - 00:42:18
ويجف ريقه ولا يستطيع يبلع الطعام. من الذي اعطاه هذه الغدد من جميع النواحي تحيط بفمه؟ هذا اللسان كم يدفع في سبيله؟ كم
تدفع من ملابسين يا اخوان اذا كان هذا الخليفة الذي يملك من الاندلس الى حدود الصين - 00:42:40
قيل له هذا الكأس الذي معك الماء لم تبذل فيه لو منع من قنص ما املك لو حبس نصف ما املك وصار هذا الملك من الاندلس الى
الصين يبذل بشربة ماء - 00:43:01
من الذي اعطاه؟ ومن الذي سهل خروجها واسألاوا اولئك الذين يصابون بعل حينما يصيبهم الحصر. ما الذي يحصل الواحد منهم
انسان ضعيف لاصابه ايها الاحبة التواء في بطنه تعافي الدنيا - 00:43:14
ولم يهناً بطعم ولا شراب ولا نزه ولا سفر ولا غير ذلك انسان ضعيف يتوقف فيه عرق من الذي يجري هذه العروق؟ الدماء يجريها
فيها تتوقف عرق لتجلط بسيط يتحول الانسان الى شيء اخر - 00:43:29
تحول الى جثة يموت يصيبه ما يصيبه مما لا يخفى على احد. لو قيل للانسان ماذا تدفع بهذه الرئة ماذا تدفع بهذه الكبد؟ ماذا تدفع
في الكلى؟ انظر الى الذين يعانون ويدهبون يغسلون في الاسبوع اربع مرات. اسأل الله ان يعافي الجميع. الم وتعب - 00:43:49
انتظار تردد وترقب للانسان كم تدفع حتى يأتيك الاولاد؟ كم تستثيري الولد ندفع كل شيء كم تدفع اذا جاء ويسلم؟ كل شيء الله اعطي
ذلك كله وهذا من جوده وكرمه تبارك وتعالى على عباده - 00:44:09
هذا الانسان اللي يشتكي يقول انا مسكون انا محروم انا اتوجع انا عليل انظر الى هذه العطایا التي اعطها الله عز وجل عافاه من
اصبح امنا في سربه معافي في بدنـه عنده قوته - 00:44:29
هذا كأنما حيزت له الدنيا لماذا؟ لانه لو كان عادما لواحد من هذه الثلاثة فتدرك عليه عشه اما ما في الغد فهذا عند الله لماذا الانسان
يتربـب ما في غـد وقد لا يأتي الغـد قد يموت الانسان بيومه - 00:44:46
فليعيش يومه ويسعد بطاعة الله عـز وجلـ. ولا يلاحـقـ الكـدرـ والـقـلـقـ والـضـيقـ لـنـ تـمـوتـ نـفـسـ حتـىـ تـسـتـوـفـيـ رـزـقـهـ وـاجـلـهـ. ولا حـقدـ وـانـتـ
لا تـدـريـ ماـذـاـ سـيـكـونـ اـنـتـ اـبـنـ يـوـمـكـ حـيـاتـكـ هـذـهـ اللـحـظـةـ اللـيـ الانـ تـعـيـشـهاـ - 00:45:03
وقـبـلـ هـذـهـ اللـحـظـةـ هـذـاـ تـارـيـخـ سـاعـةـ وـمـاـ بـعـدـ هـذـهـ اللـحـظـةـ هـذـاـ مـسـتـقـبـلـ اللـهـ اـعـلـمـ كـيـفـ يـكـونـ اـيـشـ لـحـظـتـ هـذـيـ فـقـطـ وـفـيـ غـدـ يـأـتـيـ بـهـ
الـلـهـ المـهـمـ اـنـ تـكـوـنـ الـذـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللـهـ عـامـرـ - 00:45:20
هـذـاـ هوـ المـهـمـ اـيـهـ الـاحـبـةـ وـمـاـ بـعـدـ ذـلـكـ كـلـ شـيـءـ يـهـمـ اـمـاـ سـابـعـاـ وـاخـيـراـ اـيـهـ الـاحـبـةـ فـيـمـاـ يـتـصـلـ بـاثـارـ الـايـمـانـ بـهـذـاـ الـاسـمـ عـلـىـ الـمؤـمـنـ اـذـاـ
عـرـفـ الـعـبـدـ اـنـ رـبـهـ وـالـكـرـيمـ وـاـنـهـ وـاـنـهـ وـالـاـكـرـمـ - 00:45:37
ماـذـيـ يـوـرـثـهـ هـذـاـ الـايـمـانـ كـيـفـ يـكـونـ حـالـهـ وـقـلـبـهـ وـلـسـانـهـ وـجـوارـهـ كـيـفـ يـكـونـ نـظـرـهـ اـلـىـ رـبـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـاـوـلـ ذـلـكـ اـيـهـ الـاحـبـةـ هوـ
كـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـهـ الـاسـمـاءـ الحـسـنـىـ - 00:45:57
فـادـعـهـ بـهـاـ وـعـرـفـاـ انـ الدـعـاءـ يـنـتـظـمـ دـعـاءـ الـمـسـائـلـ دـعـاءـ الـعـبـادـةـ دـعـاءـ الـمـسـائـلـ يـسـأـلـ يـقـولـ يـاـ كـرـيمـ اـكـرـمـنـيـ يـاـ كـرـيمـ
ارـزـقـنـيـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ دـخـلـ الـمـسـجـدـ قـالـ اـعـوذـ بـالـلـهـ الـعـظـيمـ وـبـوـجـهـ الـكـرـيمـ - 00:46:17
وـسـلـطـانـهـ الـقـدـيمـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـذـاـ قـالـ ذـلـكـ قـالـ الشـيـطـانـ حـفـظـ مـنـيـ سـاـئـرـ الـيـوـمـ وـهـذـاـ الـاـكـرـمـ
الـلـهـ اـغـفـرـ وـارـحـمـ اـنـكـ اـنـتـ الـاعـزـ الـاـكـرـمـ اـمـاـ دـعـاءـ الـعـبـادـةـ فـيـدـخـلـ فـيـهـ اـنـوـاعـ الـعـبـودـيـاتـ - 00:46:40
قـلـنـاـ اـنـ الـعـبـادـةـ تـكـوـنـ بـالـقـلـبـ وـالـلـسـانـ وـالـجـوارـحـ فـمـنـ ذـلـكـ اـيـهـ الـاحـبـةـ وـلـيـسـ لـلـحـصـرـ لـاـنـ هـذـهـ اـمـورـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـحـشـرـهـ وـلـكـ بـعـدـ ذـلـكـ
يـدـلـ عـلـىـ غـيـرـهـ اـوـلـ ذـلـكـ اـيـهـ الـاخـوـةـ - 00:47:01

ومحبته سبحانه وتعالى ان يحبه العبد من كل قلبه. هذا الذي يفيض عليك النعم هذا الذي يعطيك ويوليك القلوب مجبولة على محبة من احسن اليها. لو ان احد من المخلوقين - 00:47:20

وقف معك واعطاك وبذل لك وزوجك ويعطيك المال وما تحتاج اليه فان الانسان لابد ان يحبه ولهذا كان بعض السلف يدعوا رب الا يكون لصاحب هوا او لكافر عنده يدا لثلا يميل اليه قلبه. قلوب مجبولة على محبة من احسن اليها. وهذه النعم الظاهرة - 00:47:35 والباطنة ابتداء من الخلق وما يمر به الانسان من اطوار وما يكون في ثنايا ذلك من الارزاق الضارة كل هذا منين من الله عز وجل فهنا اذا نظر العبد في هذا احب الله بكل قلبه - 00:48:02

تكون محبته مقدمة على محبة من سواه. الناس الذين يسألون احيانا عن التعلق بالمخلوق تعلق العشق هذا لا يمكن ان يتسلل اليها الا الى القلوب الفارغة. القلب اذا امتلا من محبة الله عز وجل لم يبقى فيه مكان للمخلوقين - 00:48:21 المحبة التي تشوش القلب وتشغله وتقلقه وتزعجه. هذه محبة ضارة تزاحم محبة الخالق سبحانه وتعالى. هذه لا توجد الا عند اصحاب اصحاب القلوب الفارغة. الذين يسألون عن العلاج في هذا اول ما يذكر من العلاج كثرة النظر في معاني اسماء الله الحسنى - 00:48:40

وتتعلق القلوب بالله تمتلى من محبته. اذا امتلأت من محبة الله عز وجل فانها لا يمكن ان يحصل لها هذه التعلقات وهذا القدر يكفي عن كثير من الكلام في هذه القضية وما يعانيه كثير من الناس في هذا - 00:48:58 الباب الامر الثاني وهو ان تنكسر عين العبد حياء من الله عز وجل الانسان حينما يتفضل عليه الاحد من الناس ايها الاحبة بكلام حسن واخلاق جميلة وتعامل راقي يستحي منه ويطأطئ رأسه - 00:49:17 فكيف لو انه اعطاه واولاده واكرمه كيف يكون حاله معه لا يستطيع ان ينظر اليه يكون اسيرا لاحسانه احسن الى من شئت تكن اميرة واحتاج الى من شئت تكن اسيرة - 00:49:34

يأسره احسان المحسن اليه فاذا كان الله تبارك وتعالى هو الذي يعطي ويولي ويفيض بهذه النعم الظاهرة والباطنة فينبغي على العبد ان يستحي من الله فاذا هم بمعصية تذكر الله تبارك وتعالى وانعامه وافظاته فاستحي منه - 00:49:52 اذا سمع المؤذن حي على الفلاح استحي من الله هو يتحرك ويترقب بثيابه وبدنه واعضاءه وابعاظه ونفسه هوائه وما الى ذلك وما يحتف به. كل هذا من الله اذا قال المؤذن حي على الفلاح قام مباشرة الى المسجد - 00:50:14 لا ينشغل عن هذا بشيء اخر. لا يمكن ان يكون معطلا لامر الله تبارك وتعالى. مجترئا على مساخطه يستحي من الله ان يستعمل نعمه في معصيته واذا وقع منه زلة - 00:50:32

بادر الى التوبة يبادر الى التوبة وهو يستشعر ان الله يراه انه مطلع على احواله كلها يستحي ان يراه على حال لا تجمل ولا تليق يستحي ان يطلق لسانه بما لا يليق - 00:50:48

يستحي من الله ان يكتب ما لا يليق وان لم يعرف اسمه بعض الناس يكتبون باسماء اخرى وينشرون هذا عبر وسائل متنوعة على ان الناس لا يعرفون شخوصهم لكن اذا كان هذا العبد يتعامل مع الله - 00:51:05 فإنه لا يمكن ان يجرئ على ما يعرق منه جبين الانسان من كلام قبيح يكتبه وكذلك ايضا امر ثالث ان العبد اذا عرف ان الله في هذه الصفة كريم وهو الакرم سبحانه وتعالى - 00:51:24

انه يفوض اموره اليه استخير ويستشير ويبذل الاسباب ثم بعد ذلك لا يقلق لأن الله تبارك وتعالى كريم بالتفقيق كريم بالهدایة كريم بالتسديد كريم بالعطاء كريم تعليمه ما لم يعلم - 00:51:45

كريم بمنحه ما يرجي واكثر مما يرجي وهنا يتوكل على الله ويطلب الحاجات منه لانه لا نهاية لكرمه وهو القادر على اعطائه خزائنه ملأى لا تغيبها نفقة ومن هنا يكون متوكلا وتوكل على الحي الذي لا يموت. وتوكل على العزيز الرحيم - 00:52:08 بالعزة والرحمة والحياة الابدية المخلوق احيانا يرکن اليه الانسان ثم يفاجأ انه قد مات ستخيب اماله وقد يرجي هذا المخلوق ثم بعد ذلك يفتقر هذا المخلوق او يعجز وجه هذا القلب - 00:52:35

الى الكريم الاكرم وتوكل عليه وثق بما عنده. فهو الحي الذي لا يموت وهو العزيز وهو الرحيم رحيم بعده يعطيه ويوليه وامر رابع
وهو ان الله تبارك وتعالى كريم ويحب - [00:52:56](#)

الكرماء سيتحلى الانسان بهذه الصفة وهي من صفات الكمال وذلك لا يزيده الا شرفا ورفعة. ولا يكون ذلك سببا لي فقره ونقص ماله
وما قاله الشاعر الجود يفقر والاقدام قتال وهذا غير صحيح - [00:53:14](#)

بل ان ذلك يكون سببا للبركة كما هو مشاهد هؤلاء الذين يمسكون الهلة مع الهلة ولا يخرجون ايديهم شيء ماذا كانت النتيجة انظر
الى حاله وانظر الى متقلبه وانظر الى - [00:53:33](#)

مطعمه وما ومشريه والى مركيه او غير ذلك. ماذا نفع حتى اذا مرض قد تأملت كثيرا في احوال الخلق للعبرة والعظة وتأمل في
احوالي اكثر ينتفع بكل ما يشاهد رأيت هؤلاء الذين يمسكون المال ويبخلون به هم اقل الناس انتفاعا بهذا المال - [00:53:48](#)

فييذبون عليه ثالث مرات في جمعه وفي حراسته قلق دائم وقد سمعت من هذا الكثير ثم بعد ذلك يحاسبون عليه يطول الحساب
بكثرة هذا العرض يبذل الانسان وهذا البذل لا يختص بالمال. يبذل - [00:54:11](#)

الجاه اذا كان صاحب جاه يشفع للناس يسعى في مصالحهم اذا كان عنده علم يبذل هذا العلم للناس ولا يبخلا ويستوي مع غيره ممن
لا علم عنده فجيئه اقرب الناس اليه جماعة المسجد لا ينتفعون به - [00:54:30](#)

ما فائدة هذا العلم اذا وامر خامس واذا عرف العبد ان ربه هو الكريم الاكرم فانه يحسن الظن بهذا المعبد جل جلاله هو حينما يسأل
ويتأخر المطلوب فليس ذلك لكونه لم يستجب له او ان الله ما اعطاه - [00:54:46](#)

وكما قلنا قد يكون ادخر له في الاخرة او دفع عن شر بسبب هذا الدعاء الله هو الكريم احسن الظن به لا يخيب من رجاه ومن دعاه
ومن سأله ومن توجه اليه - [00:55:08](#)

ابشر الفرج وابشر بالاجابة وقد يتاخر ذلك لحكمة رفعة درجات يبلغها العبد في هذا البلاء احيانا اذكر بعض الناس ببعض ما اصابهم
فضاقت عليهم الدنيا تجد ان بعضهم ناسي ما اصابه - [00:55:20](#)

صارت ذكريات صارت الالام ذكريات. نسيها صاحبها لكنه في حال الشدة يجزع ويضعف ويشعر ان الابواب قد اغلقت في وجهه وهذا
كلام غير صحيح انسان في هذه الحياة كالذى يمشي على الارض - [00:55:38](#)

فهو يرد تارة على وعر وتارة على السهل هكذا الحياة هكذا طبيعتها كما قال شيخ الاسلام هذا مثل الحر والبرد لابد منه فيحسن الظن
بالله عز وجل قد تكون هذه المسائل هذا المطلوب فيه ضرر عليه - [00:55:56](#)

فيقط عنده في ضيق وهو لا يشعر امر سادس ان نعلم ان المكرم حقيقة هو من اكرمه الله عز وجل. ولو كان مبتلى ولو كان فقيرا
والمهان من اهانه الله عز وجل - [00:56:17](#)

ولو كان غنيا ولو كان صحيح البدن ومن يهن الله فما له من مكرم فهذا هو الميزان الحقيقي للاكرام والهوان وتكون المعايير عند
الانسان معايير صحيحة ليس المقياس ايها الاحبة ان يكون عندنا - [00:56:34](#)

من عرض الدنيا الكثير انما المعيار وبما وفق الله عز وجل اليه عبده الهدایة فهذا هو الذي اكرمه حقيقة اما عرض الدنيا فان الله
يعطيها من يحب ومن لا يحب لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة - [00:56:53](#)

ما سقى منها كافرا شربة ماء هي كلها لا تساوي جناح بعوضة اذا لم اذا الهم والقلق والمخاوف وترقب المستقبل وما الى ذلك هذا كله
ينبغي ان يتلاشى من قلب العبد - [00:57:12](#)

ما اجمل ما احسن الكلام عن صفات الله وعن اسمائه الحسنة هذه هي الحياة التي هي نعيم قبل نعيم الآخرة هذا الذي يكون به
السعادة والانشراح والسرور والحبرة ومن حرم هذا - [00:57:28](#)

فقد حرم ما احسن الكلام عن اسمائه تبارك وتعالى وما اسو الكلام عن الناس ينبع على العبد ان يشتغل بربه تبارك وتعالى وذكره الا
بذكر الله تطمئن القلوب اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل القرآن ربنا قلوبنا ونور صدورنا وذهاب احزاننا وجلاء همومنا. اللهم ذكرنا
منه ما نسينا وعلمنا منه - [00:57:48](#)

وما جهلنا وارزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا
الا نفسه ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا عافيته ولا - 00:58:13
الا رحمته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها ويسرتها برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه
00:58:30 -